نحو إطار مرجعي عربي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها
المبادئ النظرية، والمقترحات التطبيقية

إعداد
د. محمود جلال الدين سليمان
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية– جامعة دمياط

اتساقا مع رؤية مجلة بحوث في تدريس اللغات الرامية إلى التفرد إلي تحقيق الجودة العلمية للأبحاث في مجال اللغات، ورسالتها الهادفة إلى إثراء مجال تدريس اللغات، يسعدني أن أقدم هذه الوقة البحثية – كنشاط علمي – التي تؤطر لبناء إطار مرجعي عربي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، وتزاوج بين المنطلقات النظرية والإجراءات التطبيقية، سائلا العليم القدير أن تمثل إضافة علمية ينتفع بها مخططو مناهج اللغة العربية، والعاملون في المجال.

مقدمة

يشهد ميدان تعليم اللغة العربية إقبالا متزايدا على تعلمها، وتدفقا متناميا من الدارسين على الأقطار العربية، بعدما أقرّتها الأمم المتحدة ضمن لغاتها الرسميّة لها، وهذا جعل المسئولية في خدمة تعليم العربيّة وتسويقها كبيرة، والمهام الكبيرة يحتاج الأمر معها إلى تخطيط لغوي سليم يقابل مستوى الإقبال، ويلبّي حاجات المقبلين، ويراعي اختلاف مشاربهم وثقافاتهم، وينبغي لهذا التخطيط الأخذ بنتائج البحوث الحديثة في مجال اللسانيات التطبيقية، والانفتاح على المؤسسات غير العربيّة المتقدمة في مجال تعليم لغاتها بخاصّة الإنجليزية؛ وذلك للإفادة من تجاربها وخبراتها مع الاحتفاظ بخصوصية اللغة العربيّة ومتطلّباتها. يلزم ذلك كله ضرورة تطوير البرامج التعليمية لتعليم العربية لغير الناطقين بها وفق أسس علمية ولغوية، ونفسية، وتربوية، وتقنية. وكذلك الاهتمام بتدريب معلميها ليواكبوا التطور المتسارع في مجال تعليم اللغات الأجنبية، والاهتمام بالبيئة التعليمية التي تمارس فيها اللغة الفصيحة، كما أنه لا بد أن تسلك مؤسساتنا مدخل تعليم اللغة لأغراض خاصة، وأغراض أكاديمية ومهنية، مع تهيئة بيئة لغوية تسهم في سرعة اكتساب اللغة.

كما يجب الاستفادة من الفضاء الواسع فتقدم مؤسساتنا مشروعات لتعليم العربية عبر الانترنت لتصل إلى جمهور عريض يرغب في تعلمها، ولا تسمح ظروفه الالتزام بالانتظام في برامج تعليمية في إحدى المؤسسات التعليمية، ومن الضروري تهيئة بيئات افتراضية ليمارس الدارس فيها لغة عربية ثرية تعوضه عن مجتمع المؤسسات التعليمية.

وبجانب البرامج التعليمية لا بد من تنظيم الفعاليات الثقافية التنافسية التي تثري اكتساب اللغة العربية وتعلمها، وتزيد من الإقبال عليها، ومنها المنتديات اللغوية، والمسابقات العلمية، والمهرجانات التراثية، كل ذلك يعزّز فرص الإقبال على تعلمها، ويجعل فرص تعلمها في مصاف تعلم اللغات العالمية.

إن الاهتمام بتعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها يُسهم في تحسن الصورة النمطية للإنسان العربي، كما أنه كفيل بإتاحة الفرص لمن يريد أن يعرف حقيقة ديننا الحنيف من تسامح وسلام ودعوة إلى الأمن وصون النفوس والحقوق، واحترام الآخر، ودينه، وثقافته.

مشكلة البحث

تناولت دراسات المحمود 2016، والعوضي 2016، وعلي، إسلام٢٠١٦، ولقم، أحمد علي 2016، والحديبي 2017 المشكلات والصعوبات، والتحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة يتضح أن الوصول إلى تعليم ناجح للغة يتطلب آليات منهجية علمية صحيحة، مبنية على أسس منهجية واضحة، يعتمدها مخططو البرامج؛ لتحقيق أهداف التعلم اللغوي في هذا الميدان. بيد أن الملاحظ، وما كشفت عنه الدراسات يوقفنا على الآتي:

يسود لمجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مناهج متعددة:

- مناهج تعتمد على شكل اللغة، وفيها يَتمُّ تقسيم اللغة إلى أجزاء صغيرة بناء على مبدأ التدرج من السهل إلى الصعب.

- المناهج التي تركز على المحتوى، وهي تركز على الموقف والموضوع وذلك بتقديم ما يحتاجه المتعلم أكاديمياً أو مهنياً.
- المناهج التي تركز على المهارات، ويقصد بالمهارات، المهارات اللغوية الأربع (استماع، وكلام، وقراءة، وكتابة).
- المناهج التواصلية، وهي تنقسم بدورها إلى قسمين، وهما:

الأول: المنهج القائم على الوظيفة الاتصالية للغة نحو: إعطاء التعليمات، التحية، السؤال.

الآخر: المنهج القائم على الفكرة ويركز هذا المنهج على المفاهيم نحو: الوقت، والفراغ، والكمية، والمكان.

كما توظف تطبيقات نظريات لتعليم اللغة:

- التركيبية: التي تنطلق من أن اللغة تتكون من أنماط وبنى تعمل كنماذج؛ لإنتاج عدد غير محدود من الجمل المبنية على نحو مشابه.
- التكرار والتدريب: على أنهما يؤديان إلى تشكيل عادات الطلاقة والدقة.
- السلوكية: وترى أن تعلم اللغة قائم على مفاهيم المثيرات– الاستجابات.
- نظرية التقابل اللغوي
- نظرية تحليل الأخطاء.

وبرزت في المجال طرق تعليم متنوعة:

القواعد والترجمة، والطريقة المباشرة، وطريقة القراءة، والطريقة السمعية الشفهية، والمذهب المعرفي، والمذهب الاتصالي

ويمكن القول أنه رغم هذا التنوع في البرامج، والطرق والاستراتيجيات فإن ميدان تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يفتقر إلى سياسة لغوية تؤطر لتخطيط البرامج، وتدريسها، وتقويمها، وتجمع المواقف والقضايا المتصلة، كما أن الكثير من

الجهود يفتقر إلى الرؤية الفلسفية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ورغم الجهود المبذولة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، يقف المتأمل على تنوع مرجعيات المناهج المتعددة، وتعدد الكتب التعليمية ومحتوياتها، وغياب معايير دقيقة للتقييم وإعداد الاختبارات.(مدكور، على،468،2010) (أبو عمشة، خالد،،112،2019) (عبد المنعم أحمد،23،2021)

وعلى هذا يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في:

الحاجة إلى تصميم إطار مرجعي عربي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

حدود البحث:

- المفاهيم النظرية الخاصة بالإطار المرجعي مفهومه، وأهدافه، ومنطلقاته، ومبرراته، وكفاءاته، وما يتصل بها من أنشطة تدريسية.
- عرض مقترحات تطبيقية للمجالات العامة، والخاصة، والوظيفية، والتعليمية.

مصطلحات البحث:

الإطار المرجعي:

وثيقة وسيطة بين نموذج الكفاءة، ومواصفات الاختبار، ويتضمن سلم مستويات الأداء في المهارات والكفايات المختلفة، وفي ضوئه تبني الاختبارات بأنواعها المختلفة. (الحدقي، على،2016) (الحدقي، على،2017) (المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة،2013)

إجرائيا:

أساس عام لتطوير تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، يتضمن وضع الخطوط العامة للمنهج الدراسي، والاختبارات، والتقويم؛ حيث يصف ما الذي يتعين على دارسي العربية فعله، ودراسته؛ كي يصبح قادرا على التعامل اللغوي بنجاح، وبشكل اتصالي جيد، مستوعبا السياق الحضاري للغة، كما يحدد مستويات الكفاءة؛ لتيسير قياس التقدم الذي يحرزه الدارس في أثناء دراسته.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي؛ تحقيقا لأغراضه في جمع المادة العلمية، وتحليلها، وتبويبها، وصولا إلى تصميم أنشطة تطبيقية.

أهداف البحث:

- وصف الأطر المرجعية السائدة في تعليم اللغات الأجنبية، وتحليلها.
- تحليل الأبعاد التي يمكن الاستفادة منها في بناء إطار مرجعي عربي.
- تقديم مقترحات تطبيقية لما يمكن أن يتضمنه الإطار المرجعي العربي.

أهمية البحث:

يتوقع أن يستفيد من هذا البحث المشتغلون بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في تصميم البرامج التعليمية، وتنفيذها، وتقويمها.

الإطار النظري

الإطار المرجعي: المفاهيم، والمنطلقات، والمنطلقات

الإطار المرجعي هو أساس عام لتطوير تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، ووضع الخطوط العامة للمنهج الدراسي، والاختبارات، والتقويم؛ حيث يصف ما الذي يتعين على دارسي العربية فعله، ودراسته؛ كي يتمكنوا من استخدام العربية لأغراض اتصالية، كذلك يصف المعارف والمهارات التي يتعين على الدارس تنميتها كي يصبح قادرا على استخدام اللغة العربية كأبنائها، هذا من خلال نظام يحقق يستند إلى:

- الاحتياجات اللغوية للدارسين.
- تحديد الأهداف التعليمية.
- وصف المحتوى وتحديده.
- اختيار المواد التعليمية.
- وضع برامج تعليمية تدريسيه وتطبيقها.
- التقييم والاختبار.

وهو دليل شامل لتعليم اللغة العربية، هذا الدليل يوحد مسارات تعليمها، ويستند إليه في بناء مواد تعليمها، وطرق تقييم تعلمها، وهو خطوة مهمة في سبيل رسم سياسة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

تنشأ الأطر المرجعية؛ لتوحيد المستويات، ومقاييس التقييم اللغوي من خلال توصيف الأهداف، والمحتويات، ومستويات الكفاءة اللغوية، والاتصالية، والثقافية، بصورة تؤطر للعمليات التعليمية المرتبطة بتعليم اللغة العربية وتعلمها بوصفها لغة

شكل (1)

يبين الأطر الرئيسة للإطار المرجعي

أجنبية، كما أنه:

- يشمل أهداف تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية.
- يضبط الكفاية اللغوية، ويصف ما يرام تحققه لدى الدارس.
- يوحد طرق التقييم والاختبار.
- يبرز مستويات الدارسين المختلفة.

وبشكل إجرائي؛ فالإطار المرجعي لتعليم اللغة:

- يتضمن المعارف والمهارات التي يجب تنميتها لدى الدارسين ليتواصلوا بشكل جيد.
- يحدد معايير الكفاءة لتيسير قياس التقدم الى يحرزه الدارس في أثناء الدراسة.
- يعين الإطار التفصيلي للأهداف، والمحتوى، والتدريبات.
- ينطلق من أن الدارس يجب ن يستعمل اللغة في مواقف وسياقات اجتماعية وحضارية.
- يوجه دراسة اللغة وفق احتياجات الدارسين، وقدراتهم، ودوافعهم بجانب قدراتهم.
- يخطط لجعل الدارس موجه ذاتيا وهذا يتضمن:
  1. تطوير وعى الدارسين بالمعارف التي يجب أن يبلغوها.
  2. تحديد الدارسين للأهداف التي يجب أن يحققوها.
  3. استخدام أدوات التقييم الذاتي.
  4. اختيار المواد التعليمية.
- يقدم مستويات مرحلية للكفاءة اللغوية.
- يحدد القيود والشروط اللغوية لاستخدام اللغة في السياقات الاجتماعية المختلفة.
- يتيح فرصا للدارسين على استراتيجيات لأداء المهام، يكتسبون منها الخبرات؛ مما يؤدى إلى تنمية الكفاءات التواصلية.
- يتعامل مع الكفاءة الاتصالية على ان لها جانبان: المعارف (البيانات التصريحية)، والمهارات (الإجرائية).
- يحدد الأحداث والعوامل التي تتغير طبقا للموقف (عوامل مادية وغيرها) والتي قد تتواجد داخل الفرد، أو في بيئته حيث تنشأ تعاملاته الاتصالية.

أهداف الإطار المرجعي:

تتحدد أهداف الإطار المرجعي العربي في ضوء الخبرات العالمية في المجال، وذلك على انحو التالي:

- توحيد أسس بناء المحتوى التعليمي، ومعايير التقييم اللغوي وفق نظام واضح، الأمر الذي ينتج عنه الاعتراف العالمي بشهادات تعليم اللغة. (سعيد، عاطف، ومحمد، داود،2014، 105–107)
- تطوير سياسات تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها بصورة شاملة ومستمرة لجوانبها الثلاثة، وهي:
  1. تدريس المهارات اللغوية (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة).
  2. تدريس المفاهيم والمعارف والقواعد اللغوية (الصرف، والنحو، والإملاء، والبلاغة).
  3. تدريس الاستعدادات والميول والاتجاهات والاهتمامات اللغوية.
- تحديد مستويات الكفاءة في تعلم اللغة العربية، وما يتضمنه كل مستوى من معايير ومؤشرات؛ بحيث تكون معايير للمحتوى، وللأداء.
- استخدام أساليب التقويم اللغوي الحديثة والمتنوعة.
- تطوير تصميم أوراق اختبارات اللغة العربية في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، في ضوء معايير الاختبار الجيد. (محمد، فتوح،2015، 15–17)
- جعل عملية تقويم الدارسين في اللغة العربية تقيس جوانب التعلم المختلفة التي تتمثل في:
  - تقويم المفاهيم اللغوية (نحو، وصرف، وبلاغة).
  - تقويم المهارات اللغوية (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة).
  - تقويم مهارات التواصل اللغوي (الاستقبال اللغوي، والإنتاج أو الإرسال اللغوي).

- تقويم مهارات التفكير اللغوي.
- تقويم الاستعداد لتعلم اللغة العربية، خاصة القراءة والكتابة.
- تقويم الاتجاه نحو اللغة العربية.
- تقويم الميول اللغوية خاصة القرائية.
- تقويم الاهتمامات اللغوية، خاصة الأدبية والكتابية.

– جعل عملية التقويم في اللغة العربية مستمرة، وشاملة.

– علاج المشكلات التي تواجه المعلمين في تقويم الدارسين في اللغة العربية

– مواكبة أساليب التقويم الحديثة، والتحسين المستمر لتعليم اللغة العربية.

منطلقات الإطار المرجعي:

تتحدد أهم المنطلقات التي تحكم بناء الإطار المرجعي فيما يأتي:

- نجاح تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها يتطلب وجود:

– مستويات تعليمية ارتقائية.

– معايير المحتوى.

– معايير الأداء ومؤشراته.

- نجاح عملية التقويم اللغوي يرتبط بدرجة كبيرة بوجود معلم فاعل قادر على استخدام أساليب التقويم الحديثة، وتطوير أساليب التقويم المعتادة.
- اتباع أساليب التقويم الحديثة يسهم في قياس جوانب التعلم اللغوي المختلفة.
- يسهم التقويم اللغوي الصحيح في تطوير عملية التعلم إجمالًا، من منطلق أن التقويم مدخل لتطوير العملية التعليمية.
- يترتب على التقويم اللغوي الصحيح قرارات صحيحة بشأن بقية مكونات منظومة تعليم اللغة العربية.
- ن لم يتم استخدام أساليب تقويم صحيحة ومناسبة، فإن هذا ستترتب عليه قرارات غير صحيحة.

- يقع عبء تطبيق أساليب التقويم الحديثة على المعلم ومن يشترك معه في منظومة التعليم اللغوي من إدارة مدرسية، ومشرفين، وموجهين، وأولياء أمور
- يسهم التقويم اللغوي بطريقة علمية صحيحة في التحول من التعليم المبنيّ على المدخلات إلى التعليم المبني على المخرجات والمتمركز على الطالب. (اليوبي، بلقاسم، والجراح، محمد،77،2015–80)

مبررات الإطار المرجعي:

هناك مبررات عدة لتطوير أساليب تدريس اللغة العربية وتقويمها للناطقين بغيرها، من أهمها:

- التركيز على تدريس جوانب التعلم اللغوي (المفاهيم والمعارف والقواعد اللغوية – المهارات اللغوية – وجدانيات اللغة العربية)، بصورة متوافقة ومتكاملة.
- التركيز على تدريس مهارات اللغة (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة)، وما يرتبط بها من عناصر اللغة (الأصوات، والمفردات، والتراكيب)، بصورة متوازنة متكاملة.
- اتباع الخطوات والإجراءات الصحيحة في بناء أدوات تقويم التعلم اللغوي.
- مواكبة التطور الحادث في أدوات التقويم بصورة عامة، وتقويم التعلم اللغوي بصورة خاصة، خاصة مع ظهور أدوات تقويم الأداء اللغوي، والتقويم الواقعي.
- تسهيل قياس نواتج التعلم اللغوي لدى المتعلمين.
- تطوير سياسات تقويم التعلم اللغوي وفقًا لطبيعة كل مرحلة تعليمية.
- مراعاة معايير الجودة في تقويم تعلم اللغة العربية.
- التوافق مع الخصوصيات الثقافية للدول العربية، والتحديات التي تواجهها. (سعيد، الحاج،112،20154)

يهدف بناء الإطار المرجعي لتعليم اللغة العربية إلى تربية دراسي للغة العربية، بحيث يكون لديهم آفاق أوسع، وسلوكيات أكثر تميزا، تجعلهم يستوعبون بها اللغة وآدابها

وثقافتها، وكذلك يمنحهم القدرة على استخدام اللغة والتواصل الثقافي، ويمنحهم قدرة التفكير والإبداع بوسائل العربية وأساليبها، ويكسبهم مهارة وصف أحوال الدول العربية وعاداتها وتقاليدها، مما يؤهلهم لممارسة اللغة اتصاليا، وهذا يتحقق من خلال تحديد:

شكل (2)

مكونات الإطار المرجعي

أولا:مواصفات الإطار ومتطلباته

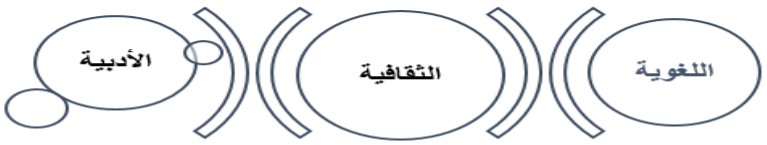

شكل (3)

مواصفات الإطار المرجعي ومتطلباته

أ. **المتطلبات اللغوية:**

يتطلب الإطار من دارسي اللغة العربية استيعاب نطق العربية ومفرداتها وقواعدها وأساليب الإنشاء العربية وغيرها، والتعرف على عادات التعبير العربية وبعض المظاهر اللغوية المتميزة ذات المضامين الثقافية، والتعرف على الفروق الأساسية بين الفصحى

والعامية المستخدمة في مختلف الدول العربية، والتعرف على النظريات والمهارات الأساسية للبحث والدراسة في مجال اللغة

ب. **المتطلبات الأدبية**

يتطلب الإطار استيعاب تاريخ التطور الأدبي العربي، والتعرف على أبرز الأدباء والكُتاب العرب وأعمالهم في عصور الأدب المختلفة، وكذلك المدارس الأدبية المشهورة، والتعرف إلى حد ما على النظريات والمهارات الأساسية للنقد الأدبي.

ج. المتطلبات الثقافية

يتطلب الإطار على أحوال الدول العربية من حيث التاريخ والمجتمع والسياسة والاقتصاد والدين والثقافة، وكذلك ظروف المجتمعات العربية وخصائص ثقافاتها، ويتعرفوا على النظريات والمهارات الأساسية للدراسات الثقافية الإقليمية. (جوشتن، حقي،230،2015–235)

ثانيا: متطلبات الإطار من حيث الكفاءات

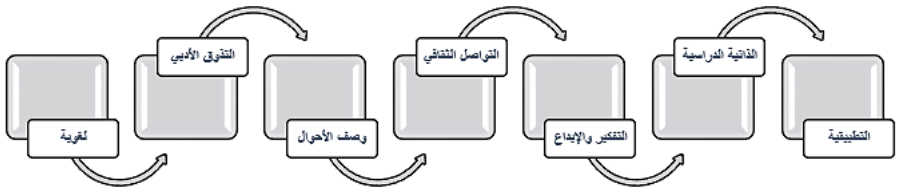

شكل (4)

الكفاءات التي يشملها الإطار المرجعي

أ. **الكفاءة اللغوية:**

- إتقان المهارات اللغوية الشفوية والكتابية.
- فهم المعلومات والآراء والعواطف.

- استخدام اللغة الشفوية والكتابية للتعبير استخدامًا صحيحا مرنًا غنيًّا في المهام التواصلية المختلفة والموضوعات المتنوعة.
- استخدام المعاجم والمراجع اللغوية العربية.
- استخدام المهارات المساعدة للتواصل اللغوي بشكل فعال.
- تحليل لبعض المظاهر اللغوية من خلال استخدام النظريات والطرق الأساسية اللغوية.

ب. **كفاءة التذوق الأدبي:**

إن تدريس الأدب العربي للدارسين من ذوي الثقافات الأخرى سوف يساعد الدارسين على أن يقفوا على خصائص الإنسان العربي، ما يؤمن به من معتقدات وما يشغله من اهتمامات، وما يحكمه من قيم، وما يدفع سلوكه من اتجاهات، وما يعترض مجتمعه من مشكلات، وما أكثر الأعمال الأدبية التي نجحت في تصوير هذا كله.

- قراءة الأعمال الأدبية العربية.
- تحليل للخصائص الفنية واللغوية للنص الأدبي، وتذوقها.
- نقد الأعمال الأدبية.
- إنتاج خطاب تعبيري وسردي ذي قيمة بلاغية عالية مطابقة لأساليب الناطقين بالعربية.

ج. كفاءة وصف الأحوال الدولية العربية:

- تحليل القضايا الاجتماعية المهمة الجارية في الدول العربية ووصف مجرياتها في ضوء ما درسوه من حيث التاريخ والمجتمع والسياسة والدين والثقافة وغير ذلك مما يتعلق بأحوال المجتمعات العربية.

د. كفاءة التواصل الثقافي:

اللغة ليست وسيلة للتواصل بين الناس فقط، بل هي الأداة المهمة لنقل الثقافة ومحتوى الفكر، كما أنها اللغة وعاء للثقافة والتاريخ، والعلاقة وطيدة بين اللغة والثقافة.

يتطلب الإطار:

- التعامل مع الثقافات التعددية.
- التمكن من اكتشاف أوجه الاختلافات الثقافية وتحليلها تحليلا صحيحًا منطقيًّا.
- التمكن من التواصل الثقافي من خلال استخدام المهارات المرنة.
- مساعدة الأشخاص من مختلف الثقافات على التواصل بينهم بشكل جيد.

هـ. كفاءة التفكير والإبداع:

- اللغة نظام للأفكار والمعاني بألفاظ تناسبها، فالإنسان يفكر، والأفكار والمعاني تستدعي الألفاظ التي تناسبها، فاللغة منهج الإنسان في التفكير وفي الوصول إلى العمليات العقلية والمدركات الكلية؛ فاللغة تجربة عقلية شعورية، يتم التعبير عنها من خلال تجربة لفظية مناسبة"

يتطلب الإطار:

- الدراسة والتحليل في طرح الأسئلة والثقة في القدرة العقلية، واحترام الحقائق، والحذر من التسرع في إصدار الأحكام، والعدالة في التقييم، والجرأة على البحث والاستكشاف، وكذلك أن يكون لديهم وعي الإبداع والتجديد.
- طرح آرائهم وأساليبهم وحلولهم من خلال استخدام ما تعلموا من معارف لغوية وما اكتسبوا من خبرات.

و. الكفاءة الذاتية الدراسية:

- التخطيط لذواتهم والمراقبة والتقييم لها في جميع مستويات الدراسة اللغوية والمهارية، والارتقاء بها نحو الأحسن.
- حسن التعاون مع زملائهم في النشاطات الدراسية.
- الاستفادة من تجارب الآخرين.
- تلخيص الطرق الفعالة لتحسين مستوى الدراسة.
- الدراسة من خلال استخدام التكنولوجيا والتقنية الحديثة.

ز. **الكفاءة التطبيقية:**

يتطلب الإطار من الدارسين:

- تحصيل المعلومات والمهارات الجديدة من خلال النشاطات التطبيقية.
- التكن من حل المشاكل الواقعية في ضوء ما تعلموه من نظريات ومعلومات ومهارات.
- القدرة على التفاهم والتعاون مع الآخرين من خلال النشاطات التطبيقية، والميادين الحيَّة التي يكتسبون من خلالها الجديد من الخبرات والمهارات.

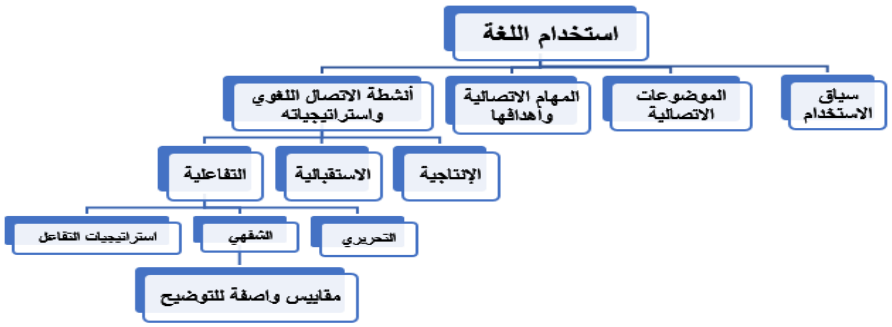

شكل (5)

كفايات دارس اللغة على ضوء ما ورد في

(الحدقي،2016، 223) ((ACTFL, 2012)((Herzog, Martha. (2015) (ALTE,2011)

ثالثا: مكونات الإطار المرجعي

أ. أنشطة تدريس اللغة وتقويمها – وفق الإطار المرجعي– يجب أن تكون مرتبطة بكل بعد من الأبعاد التالية:

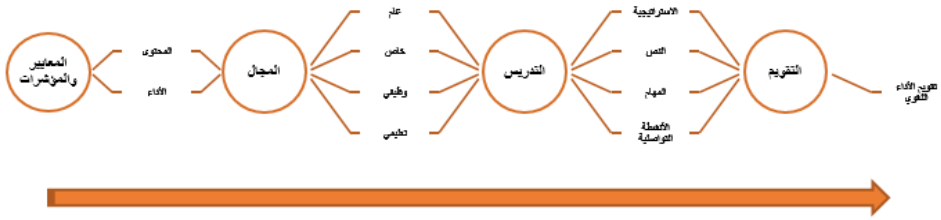

شكل (6)

أبعاد الإطار المرجعي

ب. الكفاءة الاتصالية تتضمن المعارف (التقريرية) والمهارات (الإجرائية).

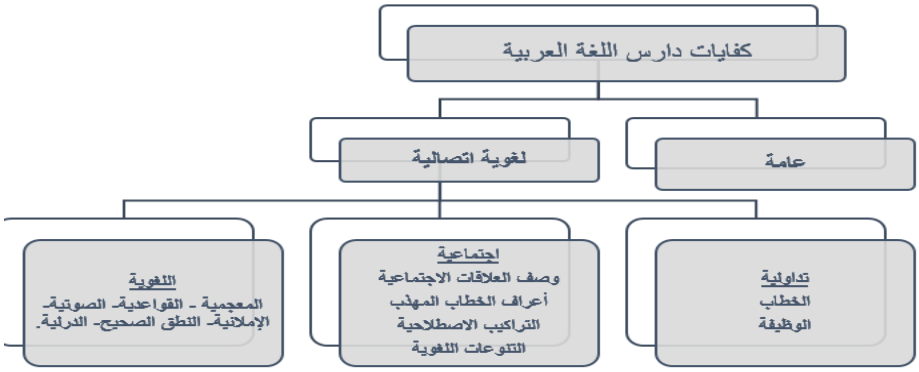

شكل (7)

الكفايات التي يتضمنها الإطار المرجعي

ج. الأنشطة اللغوية الاتصالية:

التفاعل الشفوي يؤدي دورا كبيرا في التواصل بين الأفراد.

وتشمل: الأنشطة الشفوية والتحريرية.

د. مجالات الحياة:

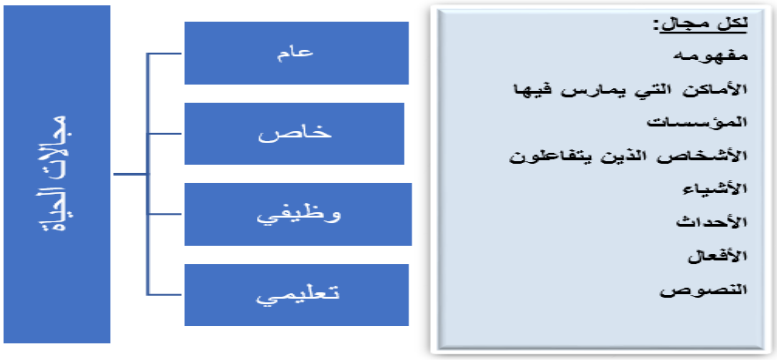

شكل (8)
المجالات التي يتضمنها الإطار المرجعي

هـ. المهمة والاستراتيجية والنص

المهمة	الاستراتيجية	النص
استيفاء بيانات استمارة	سؤال زميل الرجوع للمعجم	كتابة البيانات الشخصية
البحث عن معاني بعض الكلمات، أو طريقة نطقها	البحث في المعجم الإلكتروني ترديد الكلمات أمام زميل التفكير في المعنى	استخدام الكلمات وظيفيا
إجراء محادثة مع موظف حجز تذاكر الطيران	السؤال والجواب مراجعة المطلوب مع زميل	الحصول على موعد السفر.

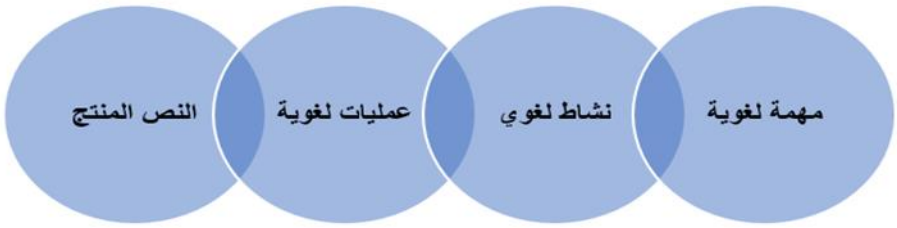

شكل (9)

مراحل الإنتاج اللغوي

و. المستويات المرجعية للكفاءة اللغوية

- تحديد المتوقع في كل مستوى؛ مما يسهم في تطوير توصيفات واقعية لأهداف التدريس.
- تحديد التقدم في مستوى الدارسين.
- تحديد المواد التعليمية وطرق التعليم المناسبة لكل مستوى.

ز. موضوعات الاتصال

- البيانات الشخصية
- المسكن والبيئة
- الحياة اليومية
- وقت الفراغ والترفيه:
- العلاقات الإنسانية
- الصحة والنظافة
- التعليم والتدريب
- التسوق، والطعام والشراب

ح. التخطيط للمهام:

- نوع المهمة: محاكاة- محادثة- لعب أدوار- تفاعل مع المعلم أو الزملاء- حوار.

- أهدافها: تحديد أهداف مع ربطها بالأهداف الفردية للتعلم.
- المدخلات اللغوية: مواد تعليمية– إرشادات– تعليمات– بحث
- النتائج: تحسين مهارات – نتاج لغوي
- الأنشطة اللغوية: ذهنية– مجموعات– ثنائيات
- الأدوار: أدوار المشاركين.
- الإشراف والتقييم للنجاح النسبي لتنفيذ المهمة.

ط. الاستخدام اللغوي

- التلاعب بالألفاظ (اكتشاف الأخطاء في قصة مسموعة – ألعاب الحروف– ألعاب الذاكرة)
- الأنشطة الفردية (الألعاب اللغوية)
- الاستخدام الجمالي للغة (الغناء– عرض النصوص الأدبية– كتابة القصة او الشعر)

ك. الأنشطة والاستراتيجيات الاتصالية:

- المحادثات الفورية أو المسجلة.
- تبادل الرسائل
- القيام بدور قناة الاتصال بين فردين غير قادرين على التواصل.

ل. الأنشطة والاستراتيجيات المنتجة:

- إلقاء البيانات، والتعليمات.
- قراءة نص مكتوب
- التحدث باستخدام معينات بصرية.
- الحديث التلقائي.
- الغناء.

المقترحات التطبيقية

الصرف

المستوى المبتدئ (أ) [1]

أولا: معايير المحتوى والأداء

1. **يتعرف الدارس الكلام المفيد ومكوناته، مميزا بين أقسام الكلمة.**
   - 1.1 يتعرف معنى الكلام المفيد.
   - 1.2يتعرف مسمى كل جزء من مكونات الكلام المفيد.
   - 1.3يستخلص معنى الكلمة.
   - 1.4يتعرف أقسام الكلمة.
   - 1.5يستخلص مفهوم كل من: الاسم، والفعل، والحرف.
2. **يميز الدارس المذكر من المؤنث في الاستخدام اللغوي.**
   - 2.1 يعرّف المذكر والمؤنث.
   - 2.2 يصنف مجموعة من الصور بحسب دلالتها على المذكر والمؤنث.
3. **يستخدم الدارس المذكر والمؤنث في جمل من إنشائه.**
   - 3.1 يشير إلى الاسم المذكر، والاسم المؤنث.
   - 3.2 يستخدم الضمير المناسب للمذكر، والضمير المناسب للمؤنث في التعبير.
4. **يصنف الدارس الأسماء من حيث دلالتها على العدد.**
   - 4.1 يكتشف دلالة الاسم على العدد.
   - 4.2 يستنتج أن الاسم من حيث العدد ينقسم إلى ثلاثة أقسام.
   - 4.3 يصنف الأسماء بحسب دلالتها على العدد.

[1] الصرف لا يدرس على أنه قواعد، بل في إطار الاستعمال اللغوي.

ثانيا: المجال:

المجال	مكوناته	التفصيلات
العام	مفهومه	التفاعل الاجتماعي الطبيعي في الأسواق، والشوارع، ووسائل المواصلات، والأنشطة الثقافية، وأنشطة وقت الفراغ.
	الأماكن	المستشفيات، والملاعب، والمطاعم، والفنادق، وأماكن العبادة.
	الأشخاص	الموظفون، والباعة، ورجال الشرطة، اللاعبون، وسائقو السيارات، ورجال الدين.
	الأشياء	النقود، والاستمارات، والحقائب، والأطعمة والمشروبات، والأوراق الرسمية
	الأحداث	الاجتماعات، والألعاب، والمسابقات، والأعمال الخيرية، والاحتفالات الاجتماعية.
	الأفعال	التسوق، والحصول على الخدمات، والرحلات، والترفيه، وإقامة الشعائر الدينية.
	النصوص	البيانات، والنشرات، وتذاكر السفر، والإرشادات والتعليمات، والعقود، وقوائم الطعام، والأغاني والأناشيد الدينية.

الكلام المفيد	الكلام غير المفيد
هذا سوق كبير. مكان السوق واسع. السوق نظيف، ومنظم.	الكبير سوق واسعة السوق. سوق النظيف.
السيارة وصلت. السيارة بيضاء. السيارة صغيرة.	
ركبت سيارة لأصل إلى السوق. ركبت الحافلة ركبت الدراجة وسائل مواصلات	السيارة مشت لشراء الفاكهة

أشترى خضروات وفاكهة من السوق. أشترى الموز والتفاح من السوق	حدث	من السوق أشترى الدراهم
أعطيت البائع 20 درهما.	شخص	البائع دفع الدراهم
كيلو الموز بدرهمين. كيلو التفاح بثلاثة دراهم	نص	الدرهم أشترى البائع

الاستراتيجيات:

- الاستماع، وعرض صور
- مناقشة وحوار:

هذا سوق.. ما هذا؟

ركبت سيارة أجرة.. كيف وصلت إلى السوق؟

قلت للبائع: السلام عليكم ورحمة الله.. ماذا قلت للبائع؟

رد البائع: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.. بم رد البائع؟

كيلو الموز بدرهمين، وكيلو التفاح بثلاثة دراهم، وكيلو البطاطس بدرهم.. بكم الكيلو؟

النص:

هذا سوق كبير

السوق منظم

السوق نظيف

الخضروات متنوعة

الفاكهة كثيرة

الجملة الإسمية	الجملة الفعلية
هذا سوق كبير.	ركبت سيارة لأصل إلى السوق.
السوق واسع.	ركبت الحافلة
السوق نظيف، ومنظم.	ركبت الدراجة
السيارة وصلت.	أشترى خضروات وفاكهة من السوق.
السيارة بيضاء.	أشترى الموز والتفاح من السوق.
السيارة صغيرة.	أشتري اللحم والسمك من السوق

المهمة:

- المهمة الاتصالية: كل عمل موجه يعتبره الدارس هاما؛ للوصول إلى نتيجة محددة.
- الخبرات السابقة للدارس

استمع، وحدد الأشياء، والأشخاص، والأماكن التي تعرفها:

(السوق مكان لبيع الطعام، والشراب، والخضروات، والفاكهة)
(أحب التفاح، والمانجو، والموز)
(بائع الخضروات، وبائع الخبز، وبائع بائع الفاكهة يعملون بالسوق)
(أركب الدراجة، والسيارة، والقطار، والحافلة، والطائرة)
(أشتري طعامي وشرابي، وأدفع الدراهم للبائع)

لاحظ:

السوق		أشتري		من	
كبير	كلمة	ركب	كلمة	ل	كلمة
نظيف		وصل		ب	
منظم		أعطى			

التخطيط للمهام:

أ. نوع المهمة: لعب أدوار (البائع، والمشتري، وسائق السيارة)

ب. أهدافها: تحديد أهداف مع ربطها بالأهداف الفردية للتعلم.

- يميز بين الكلام المفيد والكلام غير المفيد.
- يترف أقسام الكلمة.
- يتعرف الاسم والفعل والحرف.
- يشتري احتياجاته من السوق.

المدخلات اللغوية: مواد تعليمية– إرشادات– تعليمات– بحث

ج. المواد التعليمية:

- صور للسوق، ووسائل المواصلات، والخضروات والفاكهة، والنقود.
- الاستماع إلى كلمات الدرس وترديدها.
- التدريب على صياغة أسئلة، والرد عليها.

النتائج: تحسين مهارات – نتاج لغوي

د. نطق كلمات جديدة.

- استخدام التحية في الثقافة العربية، والرد عليها.
- صياغة أسئلة.
- الإجابة عن الأسئلة.
- تعرف كلمات جديدة.

هـ. الأنشطة اللغوية: ذهنية– مجموعات– ثنائيات

الأدوار: أدوار المشاركين.

- دارس يؤدي دور المشتري، والثاني دور سائق السيارة، والثالث دو البائع.
- المشتري: يوقف سيارة، ويقول للسائق: السلام عليكم ورحمة الله، أريد أن أذهب إلى السوق، كم تريد من الدراهم؟
- السائق: يرد وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، تفضل، الأجرة ثلاثة دراهم.

- المشتري: يلقي التحية على البائع، ويقول له أريد كيلو موز، وكيلو تفاح، وكيلو بطاطس.
- البائع: يرد التحية، ويقول له: سعر كيلو الموز درهمين، وكيلو التفاح بثلاثة دراهم، وكيلو البطاطس بدرهم.

و. الإشراف والتقييم للنجاح النسبي لتنفيذ المهمة.

- نطق الكلمات نطقا صحيحا.
- الربط بين الصورة ونطق ما تعبر عنه.
- طرح السؤال
- الإجابة عن السؤال.

ز. **الاستخدام اللغوي**

التلاعب بالألفاظ (اكتشاف الأخطاء في قصة مسموعة – ألعاب الحروف– ألعاب الذاكرة)

استمع وحدد الخطأ:

- أشتري من المطار الخضروات والفاكهة.
- الدراجة أسرع من السيارة.

الأنشطة الفردية (الألعاب اللغوية)

- صنف الصورة التالية إلى صور خضروات، وصور فاكهة.
- اذكر اسم نوع من الفاكهة، ويذكر زميلك اسم فاكهة أخرى، وهكذا.. إلى أن يتوقف أحدكما.
- اذكر اسم وسيلة مواصلات، ويذكر زميلك اسم وسيلة أخرى، وهكذا.. إلى أن يتوقف أحدكما.

الاستخدام الجمالي للغة (الغناء– عرض النصوص الأدبية– كتابة القصة او الشعر)

الأنشطة والاستراتيجيات الاتصالية:

المحادثات الفورية أو المسجلة.

تبادل الرسائل

القيام بدور قناة الاتصال بين فردين غير قادرين على التواصل.

الأنشطة والاستراتيجيات المنتجة:

أ. إلقاء البيانات، والتعليمات:

أخبر زملاءك:

بالموعد المناسب للتسوق.

ماذا يمكنهم الشراء من السوق.

ب. احفظ:

دعاء دخول السوق: " لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يُحيي ويُميت، وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير"

ج. التحدث باستخدام معينات بصرية: كالصور، والأفلام.

التقويم

استمع، وحدد الكلام المفيد فقط:

- أنا التفاح السوق.
- ذهبت إلى السوق لأشتري العنب
- أعطى النقود البائع.
- البائع أخذ النقود.

1. مثل مع زميلك:

المشتري: السلام عليكم ورحمة الله

البائع:

المشترى: أريد كيلو موز، وكيلو بطاطس

البائع:

المشتري: أريد 10 دراهم.

البائع:

المشتري: شكرا لك.

2. استمع، ثم أجب:

أهلا بك. ماذا تريد؟ تريد تفاحا، وموزا.. كم كيلو؟ تفضل.

أين دار هذا الحوار؟

من القائل: كم كيلو تريد؟

من القائل: أريد كيو من التفاح.

3. أكمل شفويا:

السوق ------

السيارة ------

البائع -------

الخضروات-------

الفاكهة ---------

المراجع:

- سليمان، محمود جلال الدين (2017). الإطار المرجعي لمعايير الكفاءة الاتصالية الشفوية لدارسي اللغة الناطقين بغيرها في ضوء مدخل تحليل الخطاب، **بحث منشور بمؤتمر تعليم اللغة العربية الناطقين بغيرها (توقعات وتحديات)**، جامعة كيرالا الهندية، 13-15 فبراير 2017.
- ---------- معايير الكفاءة الاتصالية الشفوية في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها فى ضوء علم اللغة الاجتماعي، **بحث منشور بمؤتمر تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها المعايير والاستراتيجيات.** (20-21 نوفمبر 2017) مركز اللغة العربية والترجمة – جامعة قناة السويس.

- ---------- معايير تعليم المفردات فى برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها في ضوء نظرية الحقول الدلالية، المجلة الدولية للبحوث التربوية، 2(2).
- علي، إسلام يسري (٢٠١٦). التحديات المؤسسية في برامج تعليم العربية في السنوات التحضيرية بكليات العلوم الإسلامية بتركيا .**مؤتمر إسطنبول الدولي الثاني لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها** .ص ص ١٢٣– ١٥٢
- العوضي، السيد محمد سالم (2016). واقع تدريس العربية في ماليزيا (جامعة المدينة أنموذجا) عقبات وتحديات وحلول، **أبحاث المؤتمر العاشر (معوقات تعليم العربية في الجامعات العالمية)** الذي نظمه معهد ابن سينا للعوم الإنسانية بالتعاون مع مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، باريس 1437–2016.
- لقم، أحمد علي (2016). معوقات تعليم العربية في الجامعات العالمية. **أبحاث المؤتمر العاشر**، معهد ابن سينا للعلوم الإنسانية بالتعاون مع مركز عبدالله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، باريس، 2016.
- الحديبي، على عبد المحسن (2017). تصور مقترح للتغلب على المشكلات التي تواجه الجهات المعنية بتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. **مجلة كلية التربية بأسيوط– مصر، (1)، مج 33**، ص ص 1–56.
- المحمود، محمود بن عبدالله (2016). مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في السياق الإندونيسي من وجهة نظر معلمي اللغة. **أبحاث المؤتمر العاشر (معوقات تعليم العربية في الجامعات العالمية)** الذي نظمه معهد ابن سينا للعلوم الإنسانية بالتعاون مع مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، باريس.
- معروف، محمود، (2017). تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها: مبادئ نظرية واقتراحات عملية

https://www.alukah.net/literature_language/0/123340/%D8%AA%D8%AF%D8

- مدكور، على أحمد، وآخرون (2010). المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، دار الفكر العربي، مصر، ص 468
- أبو عمشة، خالد (2019). تعليم العربية للأطفال غير الناطقين بالعربية: تحدياته وصعوباته، وسبل معالجتها والتغلب عليها، مجلة اللسانيات التطبيقية، أكتوبر 2019، 101–117

- عبد المنعم، أحمد مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات الإسلامية الواقع والمأمول، Al-Tibyān, Vol: 1, Issue No: 1, Jan-June 2021 Page 23-44
- الحدقي، على إسلام. (2016). مراجعة كتاب الإطار المرجعي الأوربي المشترك للغات: دراسة، تدريس، تقييم. مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، كوالا لمبور: الجامعة الإسلامية ماليزيا.
- الحدقي، على إسلام. (2017). هل نحن في حاجة إلى إطار عربي؟ بدون اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين بغيرها. https://www.academia.edu
- المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة. (2013). الإطار العربي الموحد لقياس الكفاية اللغوية في اللغة العربية للناطقين بغيرها. مشروع النهوض باللغة العربية للتوجه نحو مجتمع المعرفة. تونس: المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة.
- سعيد، عاطف الحاج، ومحمد، داود محمد، الإطار الأوربي المشترك للغات: أهدافه، ومحاوره، وكيفية الاستفادة منه في تعليم اللغة العربية، العربية للناطقين بغيرها، معهد اللغة العربية بجامعة لإفريقيا العالمية، العدد الثامن عشر، يونيو 2014، 101–130
- المركز التربوي للغة العربية بالشارقة (2021). وثيقة معايير جودة مؤسسات تعليم العربية للناطقين بغيرها، الإمارات العربية المتحدة، الشارقة.
- اليوبي، بلقاسم والجراح، محمد إبراهيم، الإطار الأوروبي المرجعي المشترك للغات وتطبيقاته في تطوير مهارات اللغة العربية للمستويين ب 1 وب 2، مجلة اللسانيات وتحليل الخطاب، ع 1، 2015، 71–119
- محمد، محمود فتوح، الاستراتيجيات الحديثة التي ينبغي اتباعها في تعليم اللغة العربية كلغة ثانية وفق الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات واللغة العربية، مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية ومعهد ابن سينا للعلوم الإنسانية، 2015، 13–45
- سعيد، عاطف الحاج، ومحمد، محمود داود، الإطار الأوروبي المرجعي المشترك للغات: أهدافه ومحاوره وكيفية الاستفادة منه في تعليم اللغة العربية، العربية للناطقين بغيرها، معهد اللغة العربية، جامعة إفريقيا العالمية، عدد 18، 2014، 1010–130
- جوشتن، محمد حقي، منهج اللغة العربية للناطقين بغيرها حسب الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات على المستويين أ–1 و أ–2، عالم افكر، مجلد 44، أكتوبر–ديسمبر 2015، 223–256

- ACTFL Proficiency Guidelines 2012 (Retrieved 17-12-2015) http://www.actfl.org/publications/guidelines-and-manuals/actfl-proficiencyguidelines2012/arabic/%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%A9#sthash.qlpNfVKR.dpuf
- (ALTE) Association of Language Testers in Europe. Manual for language test development and examination. 2011
- - Herzog, Martha. (2015) An overview of the history of the ILR Language proficiency skill level descriptions and scale. Interagency Language Roundtable. Retrieved 17-12-2015 http://www.govtilr.org/Skills/IRL%20Scale%20History.htm